Weill Cornell Medical College in Qatar

مؤسسة قطر
Qatar Foundation

بيان صحفي

قضايا الصحة النفسية في قطر موضوع ندوة اليوم العالمي للصحة النفسية

الدوحة، في 10 أكتوبر 2010– يعاني حوالي ثلث المرضى البالغين في مراكز الرعاية الصحية الأولية في قطر من أحد أشكال المرض النفسي. كما زادت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة زيارات المرضى لوحدة الطب النفسي بمستشفى حمد.
وفي الوقت نفسه، يعتقد نصف سكان قطر تقريبًا أن المرض النفسي هو عقاب من الله، في حين يعتقد الثلث الآخر أن المريض النفسي يمكنه أن يمارس عمله بشكل منتظم.

هذا وقد كانت قضايا المرض النفسي والموارد المتاحة في قطر لمجابهة هذه الأمراض على رأس الموضوعات التي نوقشت في ندوة نظمتها كلية طب وايل كورنيل في قطر يوم الأحد، في إطار حملة التوعية التي أطلقتها مؤسسات الرعاية الصحية لمدة أسبوع كامل بمناسبة اليوم العالمي للصحة النفسية.

وقد ناقشت الدكتورة سهيلة غلوم، رئيس قسم الطب النفسي بمؤسسة حمد الطبية، معدلات انتشار الأمراض النفسية في قطر وسوء الفهم الذي يصاحب المرض النفسي، حيث قالت الدكتورة غلوم استنادًا إلى الأبحاث التي أجرتها في هذا الموضوع "تثير هذه السلوكيات المخاوف حول عدم قدرة المرضى النفسيين على الاندماج في المجتمع. كما تؤكد على الحاجة إلى مزيد من الوعي في قطر حول الأمراض النفسية."

ويرى الدكتور مأمون مبيض، استشاري الطب النفسي ومدير إدارة الدراسة والبحث في مركز التأهيل الاجتماعي في الدوحة، أن وسائل علاج الأمراض النفسية قد تطورت كثيرًا في الآونة الأخيرة. ويقول الدكتور مبيض "يؤدي تطور معرفتنا حول الأمراض النفسية بشكل مستمر إلى التقدم في أساليب العلاج."

ويؤكد الدكتور حسن الأمين، أستاذ مشارك في الطب النفسي في كلية طب وايل كورنيل في قطر واستشاري الطب النفسي في مؤسسة حمد الطبية، أن الثقافة تعتبر من القضايا الأساسية التي تؤثر على مفهومنا حول الصحة النفسية والمرض النفسي. ويقول الدكتور الأمين "تختلف طرق التعبير عن الذات عند الناس حسب الخلفيات الثقافية المختلفة. فعلى سبيل المثال، لا توجد كلمة تعبر عن الاكتئاب في اللغة العربية المحكية. ولذا، نجد الناس يعبرون عنه بألم شديد في الرأس مثلاً. إن عدم فهم تعابير المريض على انطلاقاً من ثقافته قد يؤدي إلى صعوبة التشخيص وبالتالي يعقد من عملية العلاج."

إدارة العلاقات العامة
كلية طب وايل كورنيل في قطر
المدينة التعليمية
صندوق بريد **24144**
الدوحة، قطر

نسرين محمد الرفاعي
مديرة إدارة العلاقات العامة
هاتف: +974-492-8650
فاكس: +974-492-8444
بريد إليكتروني:
nma2005@qatar-med.cornell.edu

ومن جانبها، ناقشت مستشارة الأسرة هادية بكر أبولبن آثار المشكلات الزوجية على الأطفال، حيث ترى الأستاذة هادية أن الرعاية الحانية الملبية لاحتياجات الطفل تدعم نموه الذهني، وبصفة خاصة مسارات المخ المسئولة عن الإدراك العاطفي والاجتماعي عند البلوغ. ومن ناحية أخرى، فإن التجارب المؤلمة والصدمات النفسية تؤثر سلبًا على النمو الذهني وتضعف قدرة الطفل على التعامل مع الضغوط النفسية في الحياة بعد ذلك. وتقول الأستاذة هادية "يجب أن ندرك أن المشكلة لا تكمن في وجود مشكلات، بل على العكس فإن احتواء المشكلات والصراعات بشكل سليم يعد شيئًا إيجابيًا، فإنه يؤدي إلى زيادة التفاهم والاحترام المتبادل والمودة."

وناقشت الدكتورة جوان لانتج، مديرة برنامج مساعدة العاملين بكلية طب وايل كورنيل في قطر مفهوم الإحساس بالخزي من زاويتين، فقد يكون لهذا الشعور تأثيرًا إيجابيًا في تعديل السلوك، وعلى العكس قد يكون دافعًا سلبيًا للتحايل على القواعد. وتقول الدكتورة لانتج "هناك فارق بين الشعور بالخزي والشعور بالذنب. يأتي الشعور بالذنب من التصرف بشكل يتنافى مع معتقداتنا وقيمنا. في حين يكون الشعور بالخزي رد فعل لفشل شخصي في تحقيق توقعات الآخرين. ويكون الشعور بالذنب دافعًا لنا للتمسك بالقواعد الشخصية والأسرية والثقافية، بينما يدفعنا الشعور بالخزي إلى التحايل على تلك القواعد لتحسين شعورنا بذاتنا."

وفي ذات السياق، تناول الدكتور نادر الزين عمارة، استشاري الطب النفسي في مستشفى الأهلي في الدوحة، قضايا الجنس والمخدرات والكذب كاضطرابات نفسية. ويقول الدكتور عمارة "إن الاضطرابات النفسية الجنسية، والإيذاء المادي، واضطرابات الأكل والشخصية لها نفس الجذور المرضية، وبالتالي تنطابق إلى حد كبير وسائل علاجها. ولكن الأهم من ذلك، يُنظر لهذه الاضطرابات على إنها انحرافات سلوكية، الأمر الذي قد يؤدي إلى ظهور موقف عدائي تجاه المرضى الذين يعانون من تلك الاضطرابات. وقد تعوق هذه المواقف الرافضة لتلك الأمراض النفسية من فهمنا لها، كما أنها قد تؤدي أيضًا إلى عزوف المرضى عن طلب العلاج."

-انتهى-

نبذة عن كلية طب وايل كورنيل في قطر

تأسست كلية طب وايل كورنيل في قطر بالتعاون مع مؤسسة قطر، وتعد جزءاً من كلية طب وايل التابعة لجامعة كورنيل في نيويورك، كما أنها أول مؤسسة طبية تقدم درجة دكتور في الطب خارج الولايات المتحدة. وتقدم هذه الكلية برنامجاً تعليمياً شاملاً ومتكاملاً، حيث يشتمل على سنتين دراسيتين "ما قبل الطب"، ثم أربع سنوات ضمن برنامج الطب، ويتم التدريس من قبل الهيئة التدريسية التابعة لكلية كورنيل. وهناك مراحل قبول منفصلة لكل برنامج تتم وفق معايير القبول المعمول بها في جامعة كورنيل في إثاكا وكلية الطب التابعة لها في نيويورك. وللحصول على المزيد من المعلومات حول هذه الكلية، يمكن الرجوع إلى موقعها الشبكي على العنوان التالي: www.qatar-weill.cornell.edu.

إدارة العلاقات العامة
كلية طب وايل كورنيل في قطر
المدينة التعليمية
صندوق بريد : **24144**
الدوحة، قطر

نسرين محمد الرفاعي
مديرة إدارة العلاقات العامة
هاتف: 865-492-974+
فاكس:8444-492-974+
بريد إليكتروني:
nma2005@qatar-med.cornell.edu